.

$ باب في الاستسقاء $ وهو لغة السقيا وشرعا طلب سقيا العباد من ا عند حاجتهم إليها .

وهو ثلاثة أنواع أدناها الدعاء وأوسطها الدعاء خلف الصلوات وفي خطبة جمعة ونحوها وأفضلها ما ذكرته بقولي (صلاة الاستسقاء سنة) مؤكدة ولو لمسافر ومنفرد للاتباع رواه الشيخان (لحاجة) من انقطاع الماء أو قلته بحيث لا يكفي أو ملوحته (ولا لاستزادة) بها نفع وهذا من زيادتي بخلاف ما لا يحتاج إليه ولا نفع به في ذلك الوقت وشمل ما ذكر ما لو انقطع عن طائفة من المسلمين واحتاجت إليه فيسن لغيرهم أيضا أن يستسقوا لهم ويسألوا الزيادة لأنفسهم .

(وتكرر) الصلاة مع الخطبتين كما صرح به ابن الرفعة وغيره (حين يسقوا) وهذا أولى من قوله وتعاد ثانيا وثالثا (فإن سقوا قبلها اجتمعوا لشكر ودعاء وصلوا) وخطب بهم الإمام شكرا تعالى وطلبا للمزيد .

قال تعالى !. !

(وسن أن يأمرهم الإمام بصوم أربعة أيام) متتابعة وصوم هذه الأيام واجب بأمر الإمام كما في فتاوي النووي .

(ويبر) كصدقة وتوبة لأن لكل من ذلك أثرا في إجابة الدعاء .

وفي خبر حسنه الترمذي أن الصائم لا ترد دعوته (وبخروجهم إلى صحراء) بلا عذر (في) اليوم (الرابع في ثياب بذلة) أي مهنة (و) في (تخشع) في مشيهم وجلوسهم وغيرهما للاتباع رواه الترمذي .

وقال حسن صحيح (متنظفين) بالماء والسواك وقطع الروائح الكريهة (وبإخراج صبيان وشيوخ وغير ذوات هيئات وبهائم) لأنهم مسترزقون ولخبر وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم رواه البخاري والتصريح بسن أمر الإمام بالصوم والبر وبأمره بالباقي مع ذكر متنظفين وغير ذوات هيئات من زيادتي (ولا يمنع أهل ذمة حضورا) لأنهم مسترزقون وفضل ا واسع وقد يجيبهم استدراجالهم وفي الروضة عن النص كراهة لأنهما ربما كانوا سببا للقحط لأنهم ملعونون ويكره أمرهم بالخروج كما نص عليه في الأم (ولا يختلطون بنا) في مصلانا بل يتميزون عنا في مكان لذلك إذ قد يحل بهم عذاب بكفرهم فيصيبنا .

قال تعالى !. !

(وهي كعيد) في أنها ركعتان وفي التكبير والجهر وخطبتيه وغيرها للاتباع رواه الترمذي

وقال حسن صحيح .

(لكنها لا تؤقت) بوقت عيد ولا غيره فهو أولى من قوله ولا تختص بوقت مع سببها (وتجزىء الخطبتان قبلها) للاتباع رواه أبو داود وغيره .

(ويبدل تكبيرهما باستغفار) أولهما فيقول أستغفر ا الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه بدل كل تكبير .

ويكثر في أثناء الخطبتين من الاستغفار ومن قوله ! ! ويقول في الخطبة (الأولى اللهم اسقنا العيد فيصليها في أي وقت كان من ليل أو نهار لأنها ذات